

دور التعليم في دعم رأس المال الجريء

أ.د. أحمد بن عبدالرحمن الشميمري

رئيس مجلس إدارة جمعية ريادة الأعمال

يعتبر رأس المال جريء أحد الأنشطة التمويلية الهامة التي تدفع بالاقتصاد الوطني إلى مزيد من التوسع وتنشيط الحركة الاقتصادية، ويساهم رأس المال الجريء بجدية في خلق فرص العمل في الوطن وتوسيع دور المنشآت الصغيرة والناشئة. وكما أكد الباحثون فقد ازدهرت الثورات الصناعية، الإلكترونية والمعلومات الدقيقة والتكنولوجيا الحديثة وغيرها من الصناعات ازدهارا مذهلا بفضل التمويل برأس المال المخاطر، حيث أضحت تلك المشروعات بعد سنوات قليلة مشروعات متوسطة ناجحة قفز أغلبها بعد ذلك إلى مصاف المشروعات الكبرى التي تغزو منتجاتها وخدماتها أسواق العالم كافة. والأمثلة على ذلك كثيرة، فهوت ميل، وفيس بوك، وأمازون دوت كوم، وأيفون للتجميل وشركة أبل الشهيرة، وكذلك شركة مايكروسوفت العملاقة وغيرها كثير قامت على رأس المال المخاطر.

وبحسب تقرير لمنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية OECD فإن رأس المال الجريء يساهم بما يزيد على 100 مليار دولار سنويا لتمويل المشروعات على مستوى العالم. وفي الولايات المتحدة ومنذ نشأته عام 1946 أصبح يتضاعف حتى بلغ ما يزيد على 50 في المائة من مجموع التمويل العالمي. وانتشر هذا الأسلوب بعد ذلك إلى دول أخرى أدركت الحاجة إلى دعم الأفكار الإبداعية والمشاريع الابتكارية، وفتح المجال للمشروعات الصغيرة والمتوسطة لبناء اقتصاد المعرفة. وكان من أبرز تلك الدول هونج كونج وفنلندا وتايوان التي تأتي بعد أمريكا على التوالي. ففي تايوان وحدها هناك أكثر من 250 شركة تمويل برأس المال الجريء بمبالغ تمويلية تزيد على خمسة مليارات دولار سنوياً.

وقد أدركت مؤخراً الدول النامية أن رأس المال الجريء هو أحد المفاتيح الهامة لتحقيق عدة أهداف اقتصادية. فمن خلاله يمكن استغلال الفرص الجديدة، وتبني دعم الابتكارات الحديثة، ونقل التقنية العالمية، وتوفير فرص العمل. واعتبار الشركات الناشئة فرصة نسبية للدول النامية لبناء شركات يمكن أن تكبر وتتوسع في المستقبل.

وفي هذه المشاركة سيتم إلقاء الضوء على دور المؤسسات التعليمية وحاضنات الأعمال في إنماء ممارسات رأس المال الجريء. كما ستتطرق الورقة إلى متطلبات نمو رأس المال الجريء محلياً، ومن ثم طرح بعض المقترحات والتوصيات التي يمكن أن تساهم في تعزيز دور رأس المال الجريء في المملكة العربية السعودية.

The role of education in supporting Venture Capital

Professor Ahmed Alshumaimri

Chairman of Saudi Entrepreneurship Association

Venture Capital is considered an important financing activity that drives the national economy. It is one of the means to expand and stimulate economic activities. Venture capital contributes seriously in the creation of job opportunities in the country and has major influence to expand the role of small businesses. Researchers in the literature have assured that the industrial revolutions, information booming, modern technology, and other industrial innovation have flourished by venture capital. Hundreds of small businesses have become big projects after a few years. Beside, many other Medium-sized companies whether in services or products are successful jump to be giant because of Venture capital. Companies such Hotmail, Facebook, Amazon, and iPhone are among the famous examples. Never the less, Microsoft the technology giant and many others big companies are venture capital.

According to a report of the Organization of Economic Cooperation and Development OECD, venture capital contributes by over \$ 100 billion annually to finance projects in the world. In the United States, venture capital has doubled every year since 1946. It reaches more than 50 per cent of the total global finance. Other countries also realize the importance of venture capital to support creative ideas and innovative projects, and open the way for small and medium enterprises to build a knowledge economy. Among these countries are Finland, Hong Kong and Taiwan, which come respectively after the United States. In Taiwan alone, there are more than 250 venture capitalists spend an amount of funding reaches over five billion dollars annually.

This working paper will shed light on the role of educational institutions and business incubators in the development of venture capital practices. It aims to explain with some local examples the status of Venture capital and the requirements to support the future practice. At the end it will suggest some ideas and recommendations that could contribute to strengthening the role of venture capital in the Kingdom of Saudi Arabia